نوادر حديث الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١)

إعداد

د. وائل حمود هزاع ردمان

الأستاذ المشارك بقسم أصول الدين ـ كلية الشريعة

جامعة نجران ـ المملكة العربية السعودية

m.altasan@mu.edu.sa

نوادر حديث الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١)

د. وائل حمود هزاع ردمان

الأستاذ المشارك بقسم أصول الدين بكلية الشريعة

جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: dr.wailradman@outlook.sa

المستخلص: لم أجد نصا علىٰ حديث للإمام أحمد قيل عنه في نوادر حديثه إلا حديثين هما: الأول: عن تميم الداري، مرفوعا: «من قرأ بمئة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة». والحديث الثاني: عن جابر بن سمرة مرفوعا: «لأن يؤدب الرجل ولده، أو أحدكم ولده، خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع».

معنىٰ النوادر في هذين الحديثين، هو «الحديث المنكر علىٰ وجه لا يكاد يتكرر إسناده»، وفي التعريف تقريب لمنزلة النوادر الواقعة في حديث الإمام أحمد في الحديث وعلومه.

جاء مع هذين الحديثين تعليق نفيس من الحافظ عبدالله بن أحمد أنهما من نوادر حديث أبيه الإمام أحمد، وأنه حدث بهما خارج المسند، وهذا له دلالته مع سعة حديث «المسند» وما قيل في عدد أحاديثه بأنه (٤٠٠٠٠).

العلاقة بين نوادر حديثَي الإمام أحمد وعلوم الحديث عموما: باعتبار ندرة الحديث الغريب المنكر الواقع في حديثي الإمام أحمد عموما.

لمعنىٰ النوادر المتقدم أمكننا التعرّف علىٰ السبب الدافع الذي جعل الإمام أحمد لم يذكر هذين الحديثين في أصل «المسند»، وهو كونه لم يُدخِل في «مسنده» إلا المشهور الذي ذكرتُ معنىٰ هذه الشهرة بأنه علىٰ غير الاصطلاح المشهور لدىٰ المتأخرين.

الكلمات المفتاحية: المسند، نوادر الحديث، الإمام أحمد، عبد الله بن أحمد.

* * *

"Anecdotes of Imam Ahmad"

Dr. Wael Hamoud Hazza Radman

Associate Professor, Department of Fundamentals of Religion,
College of Sharia, "Najran University, Kingdom of Saudi Arabia"
e-mail: dr.wailradman@outlook.sa

Abstract: I did not attracted on the text of the hadeeth of Imam Ahmad was said about him in the anecdotes only two are: First: from Katheer bin Mara, from Tamim al-Dari, said: The Messenger of Allah: «Who read a hundred verses in the night, wrote him Qunoot night». The second hadeeth: from Nasih Abu Abdullah, from Samak ibn Harb, from Jabir ibn Samra, that the Prophet said: "To hurt a man his son is better for him than to give charity every day half a Saa (measure)». Abdullah said about them: «dictated to me in the rarities.» He said that the second is not from the Musnad.

The meaning of the anecdotes in these two Hadiths is close to what is in the language, which is, «Hadith which is denied in a way that is hardly attributed to it.»

The status of anecdotes of Hadith Ahmad in his Musnad: These two hadeeths were mentioned in additions of 'Abd-Allaah on his Musnad, Ahmad ibn Hanbal. The second explained a text from Abdullah that he is outside the Musnad with the number of his Hadiths said that (40,000) newly.

The relationship between the rare Hadiths of Imam Ahmad and the science of Hadith in general: Considering the scarcity of the strange and evil Hadith in the Hadith of Imam Ahmad in general.

To the meaning of the anecdotes advanced we can identify the motive reason why Imam Ahmad did not talked these two hadiths in the origin of «Musnad», which is that he was not included in the «Musnad» only the famous.

Keywords: Musnad, anecdotes Hadith, Imam Ahmad.

❊ ❊ ❊

مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادىٰ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله؛ أما بعد.. فإن مسند الإمام الكبير أحمد بن حنبل ﷺ أشهر مسند علىٰ الإطلاق، وسرىٰ تعظيمه باتفاق، وانكبت لمدارسته الأعناق، كيف لا؛ وقد وقع علىٰ إمامة صاحبه الاتفاق، فصار مسنده صنوه في التبجيل، فالباحث في مسنده يستظهر عظيم السنة، وربما يستغني الناظر فيه عن مراجعة غيره.

وقد قام الأئمة والعلماء والباحثون بعد الإمام أحمد إلىٰ زمننا بالحق الواجب في هذا المسند العظيم: بالدراسة فيه سندا ومتنا.. فكم هي المؤلفات والدراسات التي كُتبت فيه؟! وكم استوقفت المنشغلون بقرائته زوائد ابنه عبد الله! ويطول وقوفهم بالدراسة لتعليقات هذا الابن الإمام؛ حتىٰ بدا لي وأنا أُراجع فيه؛ قوله في زوائده علىٰ مسند أبيه: «حدثني أبي إملاء؛ أملاه علينا في النوادر»[1]؛ أن أدرس ظاهرة «النوادر» الواردة في هذا السياق، وانظر مماثله في هذا المسند العظيم.. وبعد البحث لم أجد نصا بالنوادر من حديث الإمام أحمد إلا في موضعين ذكرهما ابنه عبدالله، وقد أسميت هذا الجزء اللطيف «نوادر حديث الإمام أحمد»، وأسأل الله المعونة فيه والسداد وقبوله، وأن يكون نافعا لي ولقارئه في الدارين إنه سميع قريب.

(١) وهو الحديث الأول الذي سأقوم بدراسته في المطلب الثاني من المبحث الثاني.

❋ مشكلة البحث:

هل لهذه النوادر معنىٰ عند الإمام أحمد وابنه عبدالله، وما معناها؟ ومنزلتها في علوم الحديث، وما سرّ التفاتة عبد الله بن أحمد بإدخال الحديثين في زوائده علىٰ المسند مع كونهما من حديث أبيه ولم يضعهما أبوه في المسند، والعادة أن يُدخِل زوائده التي هي حديثه عن غير أبيه؟

❋ أهمية البحث:

إن «مسند الإمام أحمد» يُعدّ موسوعة حديثية كبيرة في مكتبات التراث الإسلامي، وذلك لما يقدمه من إثراء في نصوص السنة النبوية الذي قيل في عدد أحاديثه (٤٠٠٠٠) حديثا، ومع هذا الكمّ الهائل وُجد فيه زيادات لابنه عبدالله، قد ألحقها بالمسند لغرض حديثي: كبيان فائدة حديثية كالعلو أو بيان علة أو زيادة طريق أو لغير ذلك.. وله أيضا تعليقات نفسية في «المسند» تدل علىٰ ذوقه الحديثي الرفيع.. ومن هذه التعليقات حكايته أن أباه الإمام يذكر نوادر الأحاديث، فزاد مثل هذا التعليق في فوائد المسند علىٰ ما فيه من فوائد.. ونفاسة علىٰ ما بين دفتيه من النفاسة، ومع التحري وجدت أن التعليق وقع في موضعين فقط سيدور البحث فيهما؛ فكيف الأمر لو غاب من هذا السفر حديثان يحويان هذا الكلام النفيس.. فكانت تلك الزوائد عظيمة النفع المضافة إلىٰ المسند؛ بل هي منه وهو منها كمثل منزلة الابن من أبيه! فكيف إذا كان هذا الابن هو عبد الله وذاك الأب هو أحمد بن حنبل، وعبدالله أكثر الناس سبرا لحديث أبيه ومعرفة به؛ خاصة ما كان في «المسند»، وكان عبد الله أكثر سؤالا عما يشكل في حديث «المسند» فمن ذلك قوله: (قلت لأبي: ما تقول في حديث ربعي بن حراش عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رواد؟ قلت: نعم.

قال: الأحاديث بخلافه. قلت: فقد ذكرته في «المسند»؟ فقال: لقد قصدت في «المسند» الحديث المشهور، وتركت الناس تحت ستر الله تعالىٰ، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي، لم أرو من هذا «المسند» إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك - يا بني - تعرف طريقتي في الحديث، لست أخالف ما ضعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه)[1]. وسيأتي في مطلب التعريف بالمسند ما يدل علىٰ عناية هذا الابن بعلم أبيه وحديثه، وغاية الأمر أن عبدالله لم يكن عمله في الزوائد إلا مزيد اهتمام وعناية بهذا الديوان العظيم لا سيما مع تعليقاته النفيسة التي تخرج لنا مخبوء علم أبيه الإمام وذخيرة باقي حديثه الذي لم نطلع عليه إلا من قبيل زوائد الابن مع تعليقاته النفيسة عليها، ومنها هذه النوادر.. فالعمل بمثل هذا البحث يعزز أهمية المسند وزوائده ويثري فائدته بمزيد، وينتظم مع ما كُتب فيهما العديد، ويتمشىٰ مع كلام أئمتنا السديد.

❋ أهداف البحث:

١ - التعرف علىٰ معنىٰ «النوادر» وهو مصطلح نادر جاء ذكره في أعظم أسفار دواوين السنة: «مسند أحمد الإمام».

٢- جمع ما أطلقه أهل الحديث لكلمة النوادر، والتعرف علىٰ تلك الإطلاقات - مع ما ورد في كلام الإمام عبدالله عن أبيه الإمام أحمد - وعلاقة ذلك بالمعنىٰ اللغوي.

٣- التعرف علىٰ مجلس الإمام أحمد لهذه النوادر، هل له خصوصية بنوع من الأحاديث.

---

(١) خصائص مسند الإمام أحمد، أبو موسىٰ المديني (ص٢١).

٤- حصر عدد ما وصلنا من هذا التعليق النفيس الذي ذكره عبدالله: «أن أباه حدّثه بحديث - كذا - في النوادر».

٥- معرفة منزلة تلك الأحاديث النوادر - بالدراسة الحديثية الموسعة -؛ وإمكان وضع وصف منضبط يجعلها في النوادر.

❋ الدراسات السابقة:

لم أقف علىٰ بحث أُفرِد في علم الحديث في مصطلح نوادر الحديث ولا بدراسة منفصلة بما ورد عن حكاية الإمام عبدالله بن الإمام أحمد الذي جاء في نصين منفصلين لحديثين «أن أباه حدثه في النوادر»؛ إلا ما جرىٰ من تخريج عارض لمحققي «المسند».

❋ خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، علىٰ النحو الآتي:

- **المقدمة، وفيها:** سبب التأليف - مشكلة البحث - أهميته -أهدافه - الدراسات السابقة.
- **المبحث الأول: التعريف بالإمام أحمد وابنه عبد الله والتعريف بالمسند وشرطه والزوائد عليه، وتحته أربعة مطالب، هي:**
  - المطلب الأول: التعريف بالإمام أحمد.
  - المطلب الثاني: التعريف بعبدالله بن أحمد.
  - المطلب الثالث: التعريف بالمسند وشرطه.
  - المطلب الرابع: التعريف بزوائد المسند.
- **المبحث الثاني: النوادر، وتحته ثلاثة مطالب، هي:**
  - المطلب الأول: معنىٰ النوادر لغةً واصطلاحًا.

- المطلب الثاني: الحديث الأول من نوادر الإمام أحمد.
- المطلب الثالث: الحديث الثاني من نوادر الإمام أحمد.

- **الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصية.**
- **فهرس المصادر والمراجع.**

❋ تنبيهات منهجية:

– أترجم لرجال الإسناد الذين هم ما بين الرسول ﷺ والإمام أحمد مبتدئا ببيان عدد رجال الإسناد، والترجمة لهم مختصرا من تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر إلا إن كان توسعي في الترجمة – خارج التقريب – لفائدة تخدم البحث، وربما أزيد فيما قيل في الراوي في دراسة الإسناد لشدة صلته ومناسبته.

– أضع عناوين بيانية، وهي «رجال الإسناد»– «الحكم علىٰ الإسناد» وأعني به إسناد الإمام أحمد في الظاهر– «التخريج ودراسة الإسناد» وفيه أتوسع بالتخريج بما يخدم الحديث وإسناده وبما يكشف سر كونه من النوادر – «الخلاصة»، وفيها أبرز النقاط الختامية التي تُلخّص كل التحليل البحثي للحديث.

–اعتمدت علىٰ المطبوع من مسند الإمام أحمد بن حنبل بنشر مؤسسة الرسالة، وتحقيق شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرين، لتميزها وهي بإشراف: د عبد الله ابن عبد المحسن التركي. فإن احتجت لغيرها عيّنتها في موضعه، وإن وُجد اختلاف بين المطبوعات من «المسند» نبهت عليه في الحاشية.

– أذكر الحديث حسب صورة إسناده في المطبوع ثم أوثقه في الحاشية.

– إحالتي بالجزء والصفحة ورقم الحديث.

- أزيد في توثيق الحديث بالإحالة إلىٰ «جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن» لابن كثير، و«إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» لابن حجر لتثبيت لفظ «النوادر» وما ورد من تعليق الإمام عبد الله الذي في المسند طبعة مؤسسة الرسالة، وأذكر ذلك بقولي بعد تخريج الحديث من المسند طبعة مؤسسة الرسالة: «وانظر زيادة جامع المسانيد.. وإطراف المسند المعتلي...».

- اعتني بالكتابة الإملائية الحديثة فلا أكتب: «مائة» وإنما «مئة» ولا أحتاج إلىٰ بيانه في موضعه للتنبيه عليه هنا.

***

المبحث الأول
التعريف بالإمام أحمد وابنه عبد الله
والتعريف بالمسند وشرطه والزوائد عليه

وفيه أربعة مطالب:

*** المطلب الأول: التعريف بالإمام أحمد:**

هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله، الشيباني، المروزي[1]. مولده: ١٦٤[2].

أسرته: تزوج الإمام أحمد بامرأتين: الأولىٰ هي العباسة بنت الفضل، وهي أم صالح ولده، وكان الإمام أحمد يُثْنِي عليها، وماتت وهو حيّ[3]. فلما ماتت عباسة تزوج بعدها الأخرىٰ، يقال لها ريحانة، فولدت له عبد الله وحده[4]، وهي ابنة عَمّ أَحمد بن حنبل[5]. وتسرّىٰ بعدهما الإمام أحمد بجارية اسمها حُسْن، فأنجبت له باقي أبنائه: أم علي زينب، والحسن والحسين توأمان، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمدا، فعاشا نحو الأربعين، ثم ولدت بعدهما سعيدا قبل موت أبيه

(١) انظر: حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني (٩/ ١٦١)، وتاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (٦/ ٩٠).

(٢) مناقب الإمام أحمد، ابن الجوزي (ص١٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٦/ ٦٢٦)، ومناقب الإمام أحمد (ص٤٠٢)،

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (٥/ ١٠٣٤).

(٥) مناقب الإمام أحمد (ص١٤٢).

أحمد بنحو من خمسين يوما، وعاش حتىٰ ولي قضاء الكوفة[١].

شيوخه: لا يحصون من كل بلد إلا أن الذين روىٰ عنهم أحمد في (المسند): مئتين وثمانين ونيف[٢].

الرواة عنه: كان يجتمع في مجلس أحمد زُهاء خمسة آلاف أو يزيدون، أقل من خمس مئة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حُسن الأدب وحُسن السَّمْت[٣].

صفاته: كان الإمام أحمد: رَجلاً حسن الوجه؛ ربعةً من الرجال، طُوالاً أسمر؛ شديد السُّمرة، يخضِب بالحناءِ خضاباً ليس بالقاني، في لحيته شَعرات سود، يلبس ثيابا غِلاظًا بيضاء، ويلبس الرداء والإزار والعمّة، يتخشع في جلوسه، وكان يجلس القرفصاء[٤]، وإذا تربع ظهر عليه الخشوع، أكثر الناس يحضرون مجلسه يتعلمون حُسن الأدب وحُسن السَّمْت[٥].

مجلس الإمام أحمد للتحديث: كان الإمام علىٰ تواضع جلسته القرفصاء يحدث الآلف ويسمع الناس المستلمون، وكان يجتمع في مجلس أحمد زُهاء خمسة آلاف أو

---

(١) مناقب الإمام أحمد (ص٤٠٦)، وطبقات الحنابلة، ابن أبي يعلىٰ (٢/ ٤٩)، وسير أعلام النبلاء، الذهبي (١١/ ٣٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٨١)، وفي تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (١/ ٤٣٧)، بيان لكثير من شيوخه وتلاميذه مع من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.

(٣) مناقب الإمام أحمد (ص٢٨٨).

(٤) هي أولىٰ الجِلسات بالخُشوع، والقرفصاء: أن يجلس الرجل علىٰ أليَتيه رافعاً رُكبتيه إلىٰ صَدره مُفْضياً بأخْمَص قدميه إلىٰ الأرض - وربما اجْتَبىٰ بيده - ولا جِلسة أخشع منها. ذكره ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص٢٨٨).

(٥) مناقب الإمام أحمد (ص٢٨٦): «في ذكر صفته وهَيئته وسَمْته».

يزيدون، أقل من خمس مئة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حُسن الأدب وحُسن السَّمْت[1]. **وله مجلسه الخاص بالمسند:** قال حنبل بن إسحاق: «جَمعنا أحمد ابن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا «المسند» وما سمعه منه غيرنا»[2].

عقيدته: لم يتخلف الإمام أحمد في عقيدته عن عقيدة السلف الصالح، حتىٰ أصبح إمام أهل السنة في العقيدة السلفية التي يتمسك بالاقتداء به أهلُ عصره فمن بعدهم؛ لصحة مسلكه وحسن اتباعه والتزامه بمنهج سلف الأمة المعتمد علىٰ الكتاب والسنة وما عليه الصحابة والتابعون ﷺ. وله كتب كثيرة في هذا الباب يبيّن فيها أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، ومنها: «الرد علىٰ الزنادقة والجهمية»، و«كتاب أهل الردة والزنادقة»، و«أصول السنة» الذي فيه بيان وافٍ للاعتقاد الصحيح في هذا الباب[3].

مؤلفاته: أهم مؤلفاته التي وقفت عليها من المطبوع:

١- «المسند».
٢- «العلل ومعرفة الرجال».
٣- «فضائل الصحابة».
٤- «الزهد».
٥- «الأسامي والكنىٰ».
٦- «الورع».
٧- «الرد علىٰ الزنادقة والجهمية».
٨- «كتاب أهل الردة والزنادقة».
٩- «الأشربة».

---

(١) مناقب الإمام أحمد (ص٢٨٨).

(٢) المصدر السابق (ص٢٦٢).

(٣) من طبعاته: دار المنار - الخرج - السعودية، ط١ (١٤١١هـ).

وهناك كتب للإمام طبعت برواية الخلال ومِن طريقه، فمنها:

١٠ - «العقيدة»[١].

وفاته: «توفي شهر ربيع الآخر سنة (٢٤١)»[٢]. وقد أجمعت الأمة علىٰ إمامته وجلالته[٣]، وقال الحافظ في التقريب: «أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤١، وله سبع وسبعون سنة. روىٰ له الجماعة»[٤].

***

(١) انظر: الفهرست، ابن النديم (ص٢٨١)، ومناقب الإمام أحمد (ص٢٦١): «الباب السابع والعشرون: في ذكر مصنفاته»، واللطائف من دقائق المعارف، أبو موسىٰ المديني (ص٣١٧)، والأعلام، الزركلي (١/ ٢٠٣).

(٢) حلية الأولياء (٩/ ١٦٢).

(٣) انظر مثلاً ثناء الأئمة الحفاظ عليه في: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (١/ ٢٩٢): «باب ما ذكر من علم أحمد بن حنبل وفقهه».

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص٨٤).

❋ المطلب الثاني: التعريف بعبدالله بن أحمد:

هو: عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني البغدادي(١).

أسرته: أمه «ريحانة» وقد ولدت للإمام أحمد عبدَ الله وحده(٢)، وهي ابنة عَمّ الإمام أحمد(٣).

وأمّا إخوته: فالأكبر صالح قاضي الأصبهانيين، وباقي أخوته تقدموا في ترجمة أبيه.

نشأته وطلبه للعلم: نشأ هذه الإمام في كنف أبيه وباعتنائه، فأسمعه المرويات والمؤلفات(٤)؛ حتىٰ اختص بالرواية عن أبيه كثيرا، فروىٰ كتابيّ أبيه «المسند» كله و«الزهد»(٥)، ولاختصاصه هذا قال أبو بكر الخلال(٦): «كان أبو عبد الله الإمام أحمد يقرأُ عليه كثيرا، وكان ربما غاب صالح، فيقول له: إن صالحا مشغول بعياله، فاقرأ

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٧)، وطبقات الحنابلة (١/ ١٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ١٠٣٤).

(٣) مناقب الإمام أحمد (ص١٤٢).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٢)، وطبقات الحنابلة (١/ ١٨٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٧).

(٦) هو أحمد بن محمد، أبو بكر الخلال البغدادي: من كبار الحنابلة. قال الخطيب: «صرف عنايته إلىٰ جمع علوم أحمد بن حنبل، وسافر لأجلها وكتبها عاليه ونازله، وصنفها كتبا ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجمع منه لذلك». وقال ابن أبي يعلىٰ: «له التفاسير الدائرة والكتب السائرة، من ذلك: الجامع والعلل والسنة والطبقات...». توفي سنة ٣١١هـ. تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٠)، وطبقات الحنابلة (٢/ ١٢).

عليّ، فكان لا يفعل، قال: فلما كثر ذلك عليه، وعلم كثرة شغله وتخلفه عن السماع، كان أبي يقرأ علي إذا غاب صالح ويدعه..»[١].

أبرز شيوخه: سمع من أبيه الإمام شيئا كثيرا من العلم.. وكان ثبتا في أبيه: فقد قال عن نفسه: «كل شيء أقول: قال: أبي.. فقد سمعته مرتين وثلاثة وأقله مرة»[٢].

أمّا سائر شيوخه فـ«قد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عن من يأذن له أبوه في الكتابة عنه؛ ولهذا كان مُعظم شيوخه ثقات»[٣]. وقد امتنع من الأخذ عن علي ابن الجعد – علىٰ حفظه – بأمر من أبيه، لوقفه في مسألة القرآن، وكان يبلغ أحمد عنه أنه يتناول الصحابة رضي الله عنهم[٤]. وكان ربما يأمره أبوه أحمد بالأخذ عن مشايخ بأعيانهم كيحيىٰ بن عبدويه «صاحب شعبة»[٥].

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ١٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٢)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص٣١١).

(٣) قاله ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٣٤).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي (٣/ ٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٧)، (١٠/ ٤٦٥)، وكذلك أعرض عنه مسلم لكونه قال: «من قال: القرآن مخلوق لم أعنفه». الكاشف، الذهبي (٢/ ٣٦)، وعلي بن الجعد – وهو الجوهري البغدادي – «ثقة ثبت، من صغار التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين. خ د». تقريب التهذيب (ص٣٩٨).

(٥) هو أَبُو زكريا البغدادي: قد أثنىٰ عليه أحمد، وأمر ابنه بالأخذ عنه حيث منعه السماع من علي ابن الجعد. وأما ابن معين فرماه بالكذب. وقال – مرة: ليس بشيء. وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به». الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (٩/ ٤٦)، تاريخ بغداد (١٦/ ٢٤٨)، وميزان الاعتدال، الذهبي (٤/ ٣٩٤).

وأمّا الرواة عنه فكُثر[1]، ومن أبرزهم النسائي صاحب «السنن» فقد حدّث عنه النسائي حديثين في سننه[2].

وفاته: مات هذا الحافظ في يوم الأحد، لتسع ليال بقين من جمادىٰ الآخرة سنة (٢٩٠)، وله بضع وسبعون، وصلىٰ عليه زهير ابن أخيه صالح[3].

ثناء الأئمة عليه: أثنىٰ عليه أبوه الإمام: قال عباس الدوري: «كنت يوما عند أبي عبد الله أحمد، فدخل علينا ابنه عبد الله، فقال لي أحمد: يا عباس؛ إن أبا عبدالرحمن قد وعىٰ علما كثيرا»[4]. وعن أبي زرعة أنه قال: قال لي أحمد ابن حنبل: «ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث؛ لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ»[5]. وقال ابن عدي: «نبُل بأبيه، وله فىٰ نفسه محل فىٰ العلم، فأحيىٰ علم أبيه من مسنده الذي قرأه عليه أبوه خصوصا قبل أن يقرأه علىٰ غيره، ومما سأل أباه عن رواة الحديث فأخبره به ما لم يسأله غيره»[6].

وقد وثقه النسائي وابن أبي حاتم والدارقطني والخطيب وغيرهم[7]، وقد أجمع

---

(١) يُنظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٨٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٧).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٢)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٩١)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٢)، وتقريب التهذيب (ص٢٩٥).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٣٤).

(٧) تاريخ بغداد (١١/ ١٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني، السلمي (ص٢١٤)، وتهذيب=

أهل العلم على الاحتجاج به، فلا عبرة بمن تكلّم فيه[1]. وقال ابن حجر: «ثقة، من الثانية عشرة.. روى له النسائي»[2].

***

=التهذيب (٥/ ١٤٣).

(١) يُنظر: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المعلمي (٢/ ٥٠٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص٢٩٥).

❋ المطلب الثالث: التعريف بالمسند وشرطه:

تعريف المُسْنَد: لغة: مأخوذ من السند: وهو انضمام الشيء إلىٰ الشيء. والإسناد في الحديث: أن يسند إلىٰ قائله[1].

اصطلاحا: الذي ينطبق علىٰ معنىٰ «مسند أحمد» وغيره من «المسانيد» هو: مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال = المرفوع إلىٰ النبي ﷺ وإن لم يتصل[2]. وشرطه أن يكون ظاهر الاتصال من مصنِّفه إلىٰ النبي ﷺ. ولا تُشترط الصحة من إطلاق لفظ «المسنَد»، وهذا ظاهرٌ في صنيع التصنيف عند المتقدمين في هذا النوع؛ إلا إن قيّده مُصنِّفه بذلك كما فعل الإمام البخاري في اسم صحيحه، حيث قال: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»[3]، وكذا اسم كتاب الإمام مسلم: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»[4].

شرط الإمام أحمد في مسنده: لم يأتِ في شرط «المسند» شيء منصوص غير مصطلح «المسند»، وغير ما ورد عن الإمام أحمد بأنه أخرج «المشهور» في «مسنده»، فهذان أمران معتبران في فهم شرط حديث المسند، وقد كان يأمر ابنه عبدالله بالضرب علىٰ أحاديث في «المسند»، لكنه توفي قبل ترتيبه لكتابه وتنقيحه له، قال الذهبي:

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ١٠٥)، ويُنظر: زيادة النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح، الزركشي (١/ ٤٠٥).

(٢) يُنظر: النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح، الزركشي (١/ ٤٠٥).

(٣) فهرسة ابن خير الإشبيلي، الأشبيلي (ص٨٢).

(٤) المصدر السابق (ص٨٥).

«وهذا كتاب «المسند» له لم يصنفه هو، ولا رتبه ولا اعتنىٰ بتهذيبه بل كان يرويه لولده نسخا وأجزاء ويأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان....»[1].

فيبقىٰ لفظ «المسند» الذي سبق ذكره بأنه المرفوع إلىٰ النبي ﷺ وإن لم يتصل، فهذا يُحدد شرطا في الكتاب.

وكذا التزام الإمام بأن يخرج الحديث المشهور في مسنده يوضّح شرطا آخر يمكن اعتباره؛ وعنىٰ الإمام أحمد بـ«المشهور» في «مسنده»: الصحيح وغيره: فقد قال لابنه عبد الله: «قصدت في «المسند» الحديث المشهور.. ولو أردت أن أقصد ما صح عندي = لم أرو من هذا «المسند» إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك - يا بني - تعرف طريقتي في «المسند»..»[2]. فعدم اقتصاره علىٰ الصحيح توسعا في الرواية منهج سار عليه أئمة غير الإمام أحمد كشيخه ابن مهدي[3]. ودلالة «المشهور» في كلامه أوسع من مدلول اصطلاح «المشهور» السائر في كتب المصطلح المشهورة بكونه: ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين[4]، بل مراد الإمام أحمد بالمشهور قريب من قول صاحبه وتلميذه الإمام أبي داود، فقد قال في رسالته لأهل مكة: «والأحاديث التي وضعتُها في كتاب السنن أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئًا من الحديث..

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٢٢).

(٢) خصائص مسند الإمام أحمد (ص٢١)، والفروسية، ابن القيم (ص٢٦٣- ٢٦٤).

(٣) يُنظر لأقوالهما: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٦٠)، والمدخل إلىٰ كتاب الإكليل، الحاكم (ص٢٩)، والكفاية في علم الرواية، الخطيب (ص١٣٤).

(٤) شرح التبصرة والتذكرة، العراقي (٢/ ٧٣)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص٤٩).

والفخر بها أنها مشاهير»[1]. فأبو داود وصف حديث سننه بأن أكثرها مشاهير، والناظر في سننه لا يجد اشتراط العدد في جميع الطبقات، وكذا يُقال في معنىٰ المشهور في كلام أحمد بأنه الذي عُرف وشُهِر، فالشهرة المرادة في كلامهما وكلام غيرهما ممن تقدم هي الشهرة النسبية كالتي تقابلها الغرابة النسبية.

والحاصل أنّ الإمام أحمد يذكر في «المسند» المقبول وما يقاربه مقيدا بكونه مشهورا، وهذا في الغالب، لأن الإمام ظل ينقح موسوعة كتابه العظيم شيئا فشيئا كما سبق. ويعزز كلامه علىٰ المشهور المعروف - دون الاقتصار علىٰ معنىٰ الصحيح - هو قول حنبل بن إسحاق قال: «لنا - أي الإمام أحمد - هذا كتاب جمعته من سبع مئة ألف وخمسين ألف حديث، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله؛ فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة»[2]. أي ما وُجِد فيه فهو مشهور له أصل، وهذا ما يقال جمعا بين صنيعه في ضَرب أحاديث هي في «المسند» أو تضعيفها وبين هذه النصوص في حجية الأحاديث التي في «مسنده» لا لأنها كلها بأفرادها صحيحة، ولكن لشهرتها بأن لها أصلا تدعمها أصول ونظائر وشواهد، وبهذا يزول إشكال بعضهم أن في الصحيحين أحاديث ليست في المسند «وأما أن يكون متن صحيح لا مطعن فيه ليس له في المسند أصل ولا نظير؛ فلا يكاد يوجد البتة» قاله ابن القيم[3]. والحاصل: أن شرطه علمناه من لفظ «المسند»، و«المشهور»، وكونه

(١) رسالة أبي داود لأهل مكة، أبو داود السجستاني (ص٢٩).

(٢) مناقب الإمام أحمد (ص٢٦٢).

(٣) الفروسية (ص٢٧١).

عموما يتسامح في الرواية في غير الأحكام[١]، مع تنزيهه لمسنده عن رواية الكذابين، قال شيخ الإسلام: «شرطه في المسند أن لا يروي عن المعروفين بالكذب عنده»[٢].

***

(١) كقول الإمام أحمد: «الأحاديث الرقائق يحتمل أن يتساهل فيها حتىٰ يجيء شيء فيه حكم». الكفاية في علم الرواية (ص١٣٤).

(٢) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية (٧/ ٩٧).

❋ المطلب الرابع: التعريف بزوائد المسند:

الزوائد: لغة: جمع «زائدة»، وأصله من «زيد»: وهو أصل يدل علىٰ الفضل[١]. وأما في الحديث فتطلق علىٰ «الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث علىٰ بعض آخر معين»[٢].

وقد أفرد الدكتور عامر بن حسن صبري «زوائد عبدالله بن أحمد في المسند»[٣]، وبلغت في عدّه (٢٢٩) حديثا[٤]، وقد استدرك أربعة آثار آخر كتابه فاتته أثناء القراءة والحصر[٥]. ولم يجعل أنواعا من الأحاديث مذكورة في «المسند» في هذا العدد من بحثه، ومنها الحديثان اللذان سأذكرهما في النوادر[٦]؛ لأن الباحث اقتصر علىٰ ذكر الأحاديث التي انفرد عبدالله بذكرها عن أبيه من حديث بتمامه، أو من حديث شاركه فيه وفيه زيادة، أو من طريق صحابي آخر غير الصحابي الذي روىٰ له الإمام أحمد – وإن كان المتن واحدا –، فأخرج أنواعا من الأحاديث كالأحاديث التي يرويها عبدالله عن أبيه وغيره لغرض علو الإسناد.. فهذه لم يدخلها الباحث في كتابه، وكذلك لم يدخل الأحاديث التي أدخلها عبد الله إلىٰ «المسند» وهي من وراية أبيه؟[٧]،

(١) مقاييس اللغة (٣/ ٤٠).

(٢) الرسالة المستطرفة، الكتاني (ص١٧٠).

(٣) طبعته دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١ (١٤١٠هـ).

(٤) زوائد عبد الله بن أحمد في المسند (ص٤٦٥).

(٥) المصدر السابق (ص٤٦٧).

(٦) انظر: المصدر السابق (ص١٢٠ – ١٢٩).

(٧) انظر: المصدر السابق (ص١١٤).

كالحديثين اللذين معنا في البحث من «النوادر»، ولم يعطِ الباحث تفصيلا لاستثنائهما من بحثه، ولعله رأىٰ أنهما من رواية الأب؟! والحق أن الحدثين ليسا من «المسند» بنص كلام عبد الله في الحديث الثاني، وبما يُفهم منه في الحديث الأول، فإنه قال في الحديث الثاني الآتي في البحث: «وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده.. وأملاه عليّ في النوادر»، فواضح أن «النوادر» كانت خارج «المسند»، وقال في الحديث الآخر: «حدثني أبي إملاء؛ أملاه علينا في النوادر..»، ولم يذكر أنه خارج «المسند»؛ لكن بما وضح من الأول نفهمه في الآخر.. فهذه «النوادر» مجموعة أحاديث أفردها الإمام أحمد وأملاها في مجلس أو مجالس، ولم أقف علىٰ من جعلها من مصنفاته، مما يدل علىٰ أن الأمر كان إملاء مجلس أو مجالس متفرقة يعطي فيها هذه «النوادر»، ولم أقف علىٰ زيادة علىٰ هذين الحديثين ينصُّ فيهما عبدُ الله علىٰ أنهما من النوادر..

وأعود فأقول: هذان الحديثان وإن كانا ليسا من زوائد عبدالله علىٰ معنىٰ الزوائد المتداول الآن؛ لكنهما من «الزوائد» علىٰ «المسند» نصا نصّ عليه عبد الله الابن.

فرع: مقارنة زوائد عبدالله مع حديث مسند أبيه: رأىٰ الدكتور عامر حسن صبري في كتابه «زوائد عبدالله بن أحمد في المسند» عدم تحري عبد الله الصحة لأحاديثه التي زادها علىٰ «المسند»، فيخرج أحيانا للضعفاء والمتروكين وممن اتُهموا بالكذب، ثم ساق الباحث بعض الأدلة لرجال وصفوا بذلك مع ذكر حديثهم[1]، وعليه يكون الإمام أحمد أشدّ تحريا لحديث مسنده - مع سعته - من الحافظ عبدالله الابن في زوائده - مع قلتها -.

(١) زوائد عبد الله بن أحمد في المسند (ص١٢١).

ولعلّ دراسة هذين الحديثين النوادر يجليان تحري الإمام أحمد بمسنده، وزيادة وهن الزوائد عموما أمام أحاديث الأصل: «المسند».

فرع آخر: علاقة حديثي الإمام أحمد في «النوادر» بشرط مسنده وزوائد ابنه:

تبرزُ علاقةُ حديثين أُطلق عليهما «النوادر» مع مطلبي: التعريف بالمسند وما ذُكر من شرط أحمد فيه- ومطلب زوائد الابن عبد الله: وما فيهما من تفصيل؛ كشفَ التساؤل بأن: حديث النوادر إمّا أن يكون صحيحا وإمّا لا؟ وعلىٰ الأول: فإن كان صحيحا: فلماذا استثناه الإمام من انتخابه الجمّ من آلاف الأحاديث؛ فلا بد أن يكون له أصل داخل «المسند». وإن كان ضعيفا، فأيّ نوع من الضعف، هل هو المكذوب الذي نزه الإمام «المسند» منه أو هو دون ذلك؟ فإن كان دون المكذوب: فأي درجة من الضعف الذي استحق أن يكون الحديث منهما نادرا خارج «المسند»؟ هذا ما سيجيب عنه هذا البحث بتوفيق الله.

***

المبحث الثاني
النوادر

وفيه ثلاثة مطالب:

❋ المطلب الأول: معنىٰ النوادر لغة واصطلاحا:

لغة: النوادر: جمع نادرة، وفعله ندر: من باب قعد: سقط أو خرج وبرز، ومصدره: الندور، والاسم: الندرة بالفتح، والضم لغة. وأنا ألقىٰ فلانا في النَدرة والنُدرة؛ إذا كنت تلقاه فيما بين الأيام إذا كان في الأحايين.. ونوادر الكلام: ما شذ، وخرج عن المعتاد لغرابته[1].

ومما سبق يتضح أن المعنىٰ يدور حول السقوط والبروز أو الخروج عن السَنن المألوف المعتاد إلىٰ الغرابة والشذوذ.

اصطلاحًا: ما يُراد من معنىٰ النوادر في هذا البحث قريب مما هو في اللغة، فيمكن القول بأن الحديث النادر هو: «الحديث المنكر علىٰ وجه يكاد لا يتكرر إسناده». فهناك غرائب منكرة تتكرر أسانيدها ولو كانت ضعيفة الإسناد؛ فليست هذه بنادرة، وأما النادر من الغريب المنكر هو المعنيّ به هنا كما وقع في حديث أحمد في حديثَيه الآتي بحثهما؛ فلا يكاد يتكرر عند صاحبه؛ لذا أُطلقت الندرة عليهما. وإنما

(١) يُنظر: مقاييس اللغة (٥/ ٤٠٨ -٤٠٩)، والقاموس المحيط، الفيروزآبادي (ص٤٨٠)، والمصباح المنير، الفيومي(٢/ ٥٩٨)، وتاج العروس، الزبيدي (١٤/ ١٩٥)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار (٣/ ٢١٨٦).

جعلت هذين الحديثين بحكم المنكر لما فيهما من الضعف والتفرد، فيكون حديث المنفرد منكرا؛ وقد قال الذهبي عن المنكر: «هو ما انفرد الراوي الضعيفُ به. وقد يُعَدُّ مُفْرَدُ الصَّدُوقِ منكَراً»(١). وقال ابنُ جُماعة: «هو ما تفرد به من ليس بثقة ولا ضابط فهو المنكر»(٢). وهذا الذي أريده من معنىٰ المنكر فيما وقع في تعريف النادر؛ لا معنىٰ المنكر الذي تُشترط فيه المخالفة.

فتعريفي للنوادر يلتقي تماماً مع شرط الإمام أحمد أن يبني حديث مسنده علىٰ مشهور الحديث لا النادر، ولذا ظهر سبب إخراج هذين الحديثين من «المسند»، وبقي أمرهما ثابتا في النادر الغريب المنكر، وكونه ﷺ بنىٰ «المسند» علىٰ المشهور؛ صرّح به في كلامه مع ابنه عبدالله حيث قال له: «قصدت في «المسند» الحديث المشهور.. ولو أردت أن أقصد ما صح عندي = لم أرو من هذا «المسند» إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك – يا بني – تعرف طريقتي في «المسند» لست أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه»(٣).

فإن قيل: وهل كل منكر في «المسند» يدخل في هذه النوادر؟ الجواب: لا؛ لأن القيد هنا بعدم شهرتها، وتلك لو كانت منكرة فقد تكون مشهورة، ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد في «المسند» قال: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعا: «لا نذر في معصية، وكفارته كفارة اليمين»(٤). مع كون

(١) الموقظة، الذهبي (ص٤٢).

(٢) المنهل الروي، ابن جماعة (ص٥١).

(٣) خصائص مسند الإمام أحمد (ص٢١)، والفروسية (ص٢٦٣- ٢٦٤).

(٤) مسند أحمد (٤٣/ ٢٠٣)، (ح٢٦٠٩٨).

الإمام أحمد رواه في «مسنده» وبنىٰ عليه مذهبه، وقد جاء قوله في رواية حنبل عنه: «حديث منكر»[1].

وإنما قدمت حكمي علىٰ الحديثين هنا - مع سابق دراستي لهما - لكوني احتاج إلىٰ وضع تعريف هنا في الدراسة النظرية التي دائما تتقدم في الأبحاث، فيعتمد التعريف علىٰ نتيجة الحكم علىٰ الحديثين؛ وإلا فإني ما وضعت هذا التعريف إلا بعد دراسة هذين الحديثين الوافية، وإن كان الأمر عند الناظر تأخير هذه النتيجة إلىٰ آخر البحث.

فرع: أنواع النوادر في عرف المحدثين:

جاء استخدام «النادر» في كلام المحدثين في مواضع أخرىٰ **غير ما تقدم في المطلب الأول** هو أدقها في علم الحديث، وهنا أذكر المواضع الأخرىٰ:

الثاني: أن يقع إسنادٌ مخالفٌ لدرب مشهور؛ فيُستغرب لندرته: كأن يُدخل هشام ابن عروة بينه وبين أبيه واسطة؛ فيجعل بينه وبين أبيه نزول إسنادٍ براوٍ؛ مع صحة هذا النزول إلا أنّ روايته عن أبيه بدون واسطة أشهر: كحديث الشيخين (البخاري ومسلم في صحيحيهما) من طريق: هشام بن عروة، عن أخيه عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة في حديث أم زرع الطويل[2]. قال الحافظ ابن حجر: «قوله:..عن هشام أخبرني أخي عبد الله بن عروة: وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة في حديثه عن أبيه؛ حيث أدخل بينهما أخا له واسطة، ومثله ما سيأتي في «اللباس» من طريق وهيب عن هشام

(١) يُنظر هذا الحديث مع نظرائه في: مقدمة المسند للشيخ شعيب وفريقه (١/ ٧٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل (٥/ ١٩٨٨)، (ح٤٨٩٣)، وصحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة (٤/ ١٨٩٦)، (ح٢٤٤٨).

ابن عروة عن أخيه عثمان عن عروة[1]..»[2].

الثالث: الخروج عن عادة التأليف المضطردة: فإذا وقعت عادة مصنِّف في إخراج حديثه ثم يخرج عن هذه العادة العامة، فذاك نادر، ومنه صنيع الإمام البخاري حين يُعيد في «صحيحه» حديثا بنفس إسناده ولفظه، والعادة المطردة منه ﷺ أنه إذا أعاد الحديث فإنه يكرره بمزيد فائدة في إسناد أو متن أو كليهما[3].

الرابع: أن يكون في النوادر إبراز معانٍ علمية مقصودة في مصطلح الحديث، ومنه كتاب أبي بكر الحميدي[4]: «النوادر»، وقد نقل منه الخطيب في كتابه «الكفاية»[5]، وابن حجر في «الفتح»[6]، ويعتبر هذا الكتاب من أوائل كتب علوم الحديث ومصطلحه، ولكنه لم يُعرف في عالم المطبوع.

الخامس: أن تدخل النوادر في معنىٰ اللطائف والملَح والفوائد: مثل أن نجد في

---

(١) هو حديث هشام، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﷺ قالت: «كنت أطيب النبي ﷺ عند إحرامه بأطيب ما أجد». صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب ما يستحب من الطيب (٥/ ٢٢١٦)، (ح٤٨٩٣)، وكذلك هو في صحيح مسلم في كتاب الحج (٢/ ٨٥٧)، (ح١١٨٩) من نفس الطريق.

(٢) فتح الباري، ابن حجر (٩/ ٢٥٦).

(٣) مقدمة فتح الباري – هدي الساري، ابن حجر (ص١٥-١٦).

(٤) هو عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ القرشي الأسدي الحميدي أبو بكر المكي، ثقة حافظ فقيه.. مات بمكة (ت٢١٩هـ)، روىٰ له الجماعة عدا ابن ماجه: روىٰ له في التفسير. تقريب التهذيب (ص٣٠٣).

(٥) سيأتي قريبا توثيق ذلك.

(٦) خذ مثلاً: فتح الباري (٦/ ٢١٥)، (٦/ ٢٣٣).

إسناد «صحيح البخاري ومسلم» أربعة تابعين علىٰ نسق واحد كحديث «المسح علىٰ الخفين» الذي رواه البخاري عن يحيىٰ بن سعيد قال: أخبرني سعد بن إبراهيم: أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره: أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة، يحدث عن أبيه[1]. قال ابن حجر: «هو من النوادر»[2].

السادس: قد تطلق النوادر علىٰ ما يستطرف من الحِكَم والآداب في مجالس الحديث بقصد الترويح: وهي ما يستحسنه المحدثون -مثلا- في ختم مجالس الحديث بالنوادر والمُلَح، ومنه ما بوّب به الخطيب في جامعه بقوله: «ختم المجلس بالحكايات **ومستحسن النوادر** والإنشادات»[3]، ونقل تحته عدة أثار كقول علي ابن أبي طالب ﷺ: «روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة؛ فإنها تملُّ كما تملّ الأبدان»[4].

تنبيه: أمّا نوادر الأصول للحكيم الترمذي[5]؛ فلم تكن علىٰ طريقة أهل الحديث، ولم يكن مقصد الحكيم الترمذي من الكتاب التحديث؛ إذ كان له منهج خاص يتطلب فيه أصولَ التصوف؛ فيأتي بالأحاديث الموضوعة وغيرها لتعزز إشاراته

(١) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الرجل يوضئ صاحبه (١/ ٧٨)، (ح١٨٠)، وصحيح مسلم في كتاب الطهارة (١/ ٢٢٨)، (ح٢٧٤).

(٢) فتح الباري (١/ ٢٨٦).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب (٢/ ١٢٩).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الحكيم الترمذي هو أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي توفي في نحو (٣٢٠هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٣٩)، ولسان الميزان، ابن حجر (٥/ ٣٠٩).

الصوفية لتقديمها لسالكي مذهب التصوف[1].

❊ ❊ ❊

(١) يُنظر كتاب الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية، للدكتور عبد الفتاح بركة (١/ ٤٨)، وانظر: زيادة دراسة محقق كتاب «نوادر الأصول»، د. عبدالرحمن عميرة في التعريف بالكتاب (١/ ٤٩).

❋ المطلب الثاني: الحديث الأول من نوادر الإمام أحمد:

لم أجد نصًا علىٰ النوادر من حديث الإمام أحمد إلا في موضعين ذكرهما ابنه عبدالله، **وهذا الأول منهما:**

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي إملاءً؛ أملاه علينا في[1] **النوادر قال:** كتب إليّ أبو توبةَ الربيع بنُ نافع، قال: حدثنا الهيثمُ بنُ حميد، عن زيدِ بنِ واقدٍ، عن سليمانَ ابنِ موسىٰ، عن كثيرِ بنِ مرة، عن تميمٍ الداري، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن قَرأ بمئة آيةٍ في ليلةٍ، كُتِبَ له قنوتُ ليلة)[2].

رجال الإسناد: ستة هم:

١- أبو توبة الربيع بن نافع، هو: الحلبي نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة إحدىٰ وأربعين ومئتين، روىٰ له الجماعة عدا الترمذي[3].

٢- الهيثم بن حميد، هو: الغساني مولاهم أبو أحمد - أو أبو الحارث - صدوق رمي بالقدر، من السابعة، روىٰ له أصحاب السنن الأربع[4].

٣- زيد بن واقد، هو: القرشي الدمشقي، ثقة، من السادسة، روىٰ له البخاري،

---

(١) في مسند أحمد (٢٨/ ١٥٦)، (ح١٦٩٩٩) (قرطبة)، وجامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، ابن كثير (١/ ٥٩٢)، (ح١٢٢٤)، بدل «في»: «من»، وفي إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، ابن حجر (١/ ٦٥١)، (ح١٣١٧): «في» كالمثبت من طبعة الرسالة.

(٢) مسند أحمد (٢٨/ ١٥٦)، (ح١٦٩٥٨)، وانظر: زيادة جامع المسانيد (١/ ٥٩٢)، (ح١٢٢٤)، وفي إطراف المسند المعتلي (١/ ٦٥١)، (ح١٣١٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص٢٠٧).

(٤) المصدر السابق (ص٥٧٧).

وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[1].

٤- سليمان بن موسىٰ، هو: الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق، صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخُولط قبل موته بقليل، من الخامسة، روىٰ له مسلم، وأصحاب السنن الأربع[2].

قلت: قال أبو مُسهر: «لم يدركْ سليمانُ بنُ موسىٰ كثيرَ بن مرة..»[3].

٥- كثير بن مرة، هو: الحضرمي أبو شجرة الحمصي، ثقة، من الثانية، ووَهَم من عدّه في الصحابة، روىٰ له أصحاب السنن الأربع، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام[4].

٦- تميم الداري، هو: تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتلِ عثمان، قيل مات سنة أربعين، روىٰ له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربع[5].

التخريج ودراسة الإسناد:

إسناد زوائد عبد الله بن أحمد - مِن بعد أبيه - جميعهم شاميون، **وفيه انقطاع؛** لأنّ سليمانَ بن موسىٰ لم يدركْ كثيرَ بن مرة، كما تقدم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٢٢٤).

(٢) المصدر السابق (ص٢٥٥)، وقول ابن حجر: «خولط قبل موته بقليل» هو كلام ابن المديني. يُنظر: الكواكب النيرات، ابن الكيال (ص٤٦٩).

(٣) تهذيب الكمال (١٢/ ٩٦)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤٣٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص٤٦٠).

(٥) المصدر السابق (ص١٣٠).

وقد رواه النسائي: عن عبد الله بن يوسف - التنيسي - والربيع بن نافع قالا: ثنا الهيثم بن حميد به[١]. ومن طريق التنيسي وحده: ابنُ أبي عاصم والطبراني[٢]. ورواه ابن السني كمثل رواية «مسند أحمد»: من طريق أبي توبة الربيع ابن نافع - وحده - عن الهيثم بن حميد به[٣].

وتابع الهيثمَ يحيىٰ بنُ حمزة الحضرمي الدمشقي «الثقة»[٤] فيما أخرجه الدارمي قال: «حدثنا يحيىٰ بن بسطام، حدثنا يحيىٰ بن حمزة، حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسىٰ، عن كثير بن مرة به»[٥].

فمدار الحديث علىٰ زيد بن واقد، عن سليمان بن موسىٰ، عن كثير بن مرة به.

وزيد بن واقد «ثقة»، وإنما الكلام في سليمان بن موسىٰ وما قيل في حفظه وسماعه من كثير بن مرة - التابعي المخضرم -، وحتىٰ لو لم يكن سليمان ليّنا ولا مُتكَّلما في سماعه؛ فإن تفرده كصدوق أيضا يُعدّ منكرا كما في كلام الذهبي، فقد قال الذهبي عن

(١) السنن الكبرىٰ، النسائي - ثواب من قرأ مئة آية في ليلة (٩/ ٢٦٥)، (ح١٠٤٨٥)، وعمل اليوم والليلة النسائي - ثواب من قرأ مئة آية في اليوم (ص٤٣٦)، (ح٧١٧).

(٢) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (٥/ ١٠)، (ح٢٥٤٧)، والمعجم الكبير، الطبراني (٢/ ٥٠)، (ح١٢٥٢)، ومسند الشاميين، الطبراني (٢/ ٢١٣)، (ح١٢٠٨)، والمعجم الأوسط، الطبراني (٣/ ٢٨٠)، (ح٣١٤٣).

(٣) عمل اليوم والليلة، ابن السني - باب ثواب من قرأ مئة آية في اليوم (ص٤٩٧)، (ح٤٣٨).

(٤) هو «يحيىٰ بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي، ثقة رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين - ومئة - علىٰ الصحيح، وله ثمانون سنة، روىٰ له الجماعة». تقريب التهذيب (ص٥٨٩)

(٥) سنن الدارمي، الدارمي - باب من قرأ بمئة آية (٤/ ٢١٧١)، (ح٣٤٩٣).

المنكر: «**قد يُعَدُّ مُفْرَدُ الصَّدُوقِ منكَراً**» ونحوه عن ابن جماعة[1]، فالأقرب عندي أن يقع هذا في قليل حديث هذا الصدوق الذي لم أجد له متابعا.. لا سيما أن البخاري قال فيه: «**عنده مناكير**»[2].

وقد رُوي الحديث موقوفا علىٰ تميم ﷺ: رواه الدارمي، وقد اختُلف أيضا علىٰ القاسم أحد رواته كما سيأتي:

شواهد ما رُوي في الباب[3]:

لم أقف علىٰ ما رُوي مرفوعا بنحو حديث تميم ﷺ؛ إلا ما جاء من حديث أبي أمامة ﷺ، وهو عند الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق القاسم أبي عبد الرحمن الشامي الدمشقي، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعًا بلفظ: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، **ومن قرأ مئة آية كُتب له قنوت ليلة**، ومن قرأ مئتي آية كُتب من القانتين، ومن قرأ أربع مئة آية كُتب من العابدين، ومن قرأ خمس مئة آية كُتب من الحافظين، ومن قرأ ست مئة آية كُتب من الخاشعين، ومن قرأ ثمان مئة آية كُتب من المخبتين، ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومئتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض - أو قال: مما طلعت عليه الشمس - ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين»[4]. **والقاسم أبو عبدالرحمن الشامي**: «صدوق، يُغرِب كثيرا»[5]، يقال: ما

(١) انظر: المطلب الأول من المبحث الأول.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري (٤/ ٣٩).

(٣) وقد رأىٰ جمع من المتأخرين قبول الحديث للشواهد كما سيأتي.

(٤) المعجم الكبير (٨/ ١٨٠)، (ح٧٧٤٨).

(٥) تقريب التهذيب (ص٤٥٠).

سمع إلا من أبي أمامة ﷺ[١]، وقد اختلف عليه: فمرةً عن أبي أمامة كما هنا، ومرةً عن تميم مختصرا: رواه الدارمي[٢]، ورواية القاسم عن تميم منقطعة مرسلة[٣]. وقد رُوي أيضا من وجه آخر عن أبي أمامة ﷺ موقوفا: قال الدارمي في «سننه»: حدثنا الحكم ابن نافع، أنبأنا حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: «من قرأ بمئة آية لم يكتب من الغافلين»[٤]، وهذا أصح من حديث القاسم؛ فرجال إسناده ثقات[٥]، وروي موقوفا أيضا عن غيره من الصحابة ﷺ كابن مسعود ﷺ وغيره[٦].

الخلاصة: تتحصل من هذا فائدتان:

الأولىٰ: أن سليمان بن موسىٰ تفرد في حديثه عن كثير بن مرة، ومع تفرده فإنّ روايته عن كثير منقطعة، وعلىٰ سعة «المسند» ومحفوظات صاحبه ومع زيادات ابنه؛ فإنّ هذا الدرب قليل نادر فيه؛ **إذ ليس فيهما: المسند وزوائده** - الذي بين أيدينا - **لسليمان عن كثير سوىٰ أربعة أحاديث هذا أحدها،** والباقية ليست من مسند تميم ﷺ[٧]،

---

(١) جامع التحصيل، العلائي (ص٢٥٣).

(٢) سنن الدارمي - باب من قرأ بمئة آية (٤/ ٢١٧٢-٢١٧٣)، (ح٣٤٩٥).

(٣) جامع التحصيل، العلائي (ص٢٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٤).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه في باب من قرأ بمئة آية (٤/ ٢١٧٣)، (ح٣٤٩٧).

(٥) وصحح إسناده حسين الداراني محقق سنن الدارمي (٤/ ٢١٧٣)، (ح٣٤٩٧)، وكذا صححه الشيخ شعيب في مسند أحمد (٢٨/ ١٥٨).

(٦) أخرجها الدارمي في سننه في باب من قرأ بمئة آية (٤/ ٢١٧٢- ٢١٧٣)، وصحح إسناد أثر ابن مسعود محقق سنن الدارمي، وانظر زيادة في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر (٣/ ٢٥٠ -٢٥١).

(٧) وأمّا الثلاثة الباقية فهي في: مسند أحمد (٢٨/ ١٦٧- ١٦٨)، (ح١٦٩٦٦)، و(٢٩/ ٣٣٢)،=

ولم يرو سليمان عن كثير عن تميم ﷺ غيره، فهو حديث نادر غريب منكر من حديث سليمان الأشدق: عن كثير بن مرة عن تميم ﷺ. وهو أندر الأحاديث الأربعة، أما باقي الأحاديث الثلاثة المشار إليها؛ فلها متابعات أو شواهد صحيحة ومشهورة[1]. ولم يأت في أحدها تعليق للإمام أحمد ولا لابنه عبدالله إلا حديثنا النادر الذي هو من الزوائد، فقد قال فيه عبدالله: «حدثني أبي إملاءً؛ أملاه علينا في النوادر».

وقد صححه الشيخ الألباني (ونسبه للمسند؟!)[2]، ولم يتنبه لعلة الانقطاع بين «سليمان»، و«كثير»، وقد سبقه أيضا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» فقال: «هذا حديث حسن صحيح»[3]. وكذا لم يلتفت الهيثمي لعلة الانقطاع فمشّاه[4]، وتابعهم محمد آدم صاحب «ذخيرة العقبىٰ»[5]، والصحيح أن فيه انقطاعا كما سبق، وقد حسنه بشواهده الشيخ الأرنؤووط وغيره من المتأخرين[6].

الثانية: هذا الحديث ذكره الإمام عبد الله بن الإمام أحمد في آخر مسند تميم في

=(ح١٧٧٩٦)، و(٣٧/ ٤١١)، (ح٢٢٧٤٨).

(١) يُنظر: الإحالات السابقة وتخريج المحقق فيها.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني (٢/ ٢٤٥)، (ح٦٤٤).

(٣) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ابن حجر (٣/ ٢٤٩).

(٤) مجمع الزوائد، الهيثمي (٢/ ٢٦٧).

(٥) ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ، الأثيوبي (٢٦/ ٢٥٠).

(٦) يُنظر: تخريج الأرنؤوط لحديث مسند أحمد (٢٨/ ١٥٦)، (ح١٦٩٥٨)، وتخريج: د. سعد آل حميد للتفسير من سنن سعيد بن منصور (١/ ١١٦)، (ح٢٣)، وعجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة، ابن السني (١/ ٤٩٧)، (ح٤٣٩).

المسند، وهو من زوائد الحافظ عبد الله، وجميع حديث تميم الداري في المسند سبعة أحاديث، وقال الحافظ الذهبي: «لتميم عدة أحاديث.... وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثا، منها في «صحيح مسلم»: حديث واحد»[١]، **قلت:** والباقية مبثوثة: منها تسعة أحاديث في السنن من الكتب الستة[٢]؛ مع حديث «صحيح مسلم» الذي أشار إليه الذهبي سابقا، وقد رصدها الحافظ المزي في تحفة الأشراف[٣]، وكل أحاديث تميم ﷺ التي في «المسند» بما في ذلك حديثنا هنا الذي زاده عبدالله بن أحمد: هي فيما ذكره المزي في التحفة إلا ما أسنده الإمام أحمد عن هشام، عن أبيه، قال: خرج عمر علىٰ الناس يضربهم علىٰ السجدتين بعد العصر، حتىٰ مرّ بتميم الداري، فقال: «لا أدعهما؛ صليتهما مع من هو خير منك رسول الله ﷺ»، فقال عمر: «إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال»[٤] = فهذا لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.. والذي في عدّ الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد» يبلغ حديث تميم ثلاثة وعشرين حديثا بالمكرر، وبدون المكرر عشرين حديثا[٥]، اثنان منها موقوفان[٦]، فيبقىٰ ثمانية عشر حديثا، فيتطابق هذا مع عدّ الحافظ الذهبي. **وليس لكثير بن مرة عن تميم منها سوىٰ حديث**

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٤٢، ٤٤٨).

(٢) ولم يخرج له البخاري إلا تعليقا، وتقدم رمز من أخرج له في ترجمته في تراجم رجال الإسناد.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (مسند تميم بن أوس بن خارجة أبي رقية الداري ﷺ، عن النبي ﷺ) (٢/ ١١٥)، (ح٢٠٥٢-٢٠٦٠).

(٤) مسند أحمد (٢٨/ ١٤١)، (ح١٦٩٤٣).

(٥) جامع المسانيد (١/ ٥٨٧).

(٦) المصدر السابق (١/ ٥٩٠)، (ح١٢٢٠)، و(١/ ٥٩٤)، (ح١٢٢٦).

واحد، وهو الذي ذكره الإمام أحمد لابنه عبد الله في النوادر، وهذا يؤكد أن حديث سليمان المنفرد به يستحق أن يدخل في النوادر.

***

*** المطلب الثالث: الحديث الثاني من نوادر الإمام أحمد:**

قال الإمام عبد الله: [حدثني أبي][1] حدثنا عليٌ بن ثابت الجزري، عن ناصحٍ أبي عبد الله، عن سماكِ بنِ حرب، عن جابرِ بنِ سمرة، أن النبي ﷺ قال: (لأنْ يؤدّبَ الرجلُ ولدَه، أو أحدُكم ولدَه، خيرٌ له مِن أن يتصدقَ كلَ يومٍ بنصفِ صاع). **قال عبدالله: «وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح؛ لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه عليّ في النوادر»**[2].

وكرره في موضع آخر فقال عبد الله: حدثنا أبي: حدثنا علي بن ثابت، عن ناصح أبي عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: (لأنْ يؤدّبَ الرجلُ ولدَه، خيرٌ له مِن أن يتصدقَ كلَ يومٍ بنصفِ صاع).

قال أبو عبد الرحمن: «ما حدث[3] أبي عن ناصح أبي عبد الله **غير هذا الحديث»**[4].

رجال الإسناد: أربعة هم:

١- علي بن ثابت الجزري، هو: أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما

---

(١) الزيادة من جامع المسانيد والسُّنَن (٢/ ٣٥)، (ح١٤٨٦)، ومسند أحمد طبعة مؤسسة قرطبة (٥/ ٩٦)، (ح٢٠٩٣٨)، وسقط من طبعة الرسالة، وقد ثبت ذلك في الرواية الأخرىٰ التي ستُكرر في المسند كما سيأتي ذكرها عقب هذه الرواية.

(٢) مسند أحمد (٣٤/ ٤٥٨- ٤٥٩)، (ح٢٠٩٠٠)، وجامع المسانيد والسُّنَن (٢/ ٣٥)، (ح١٤٨٦)، وإطراف المسند المعتلي (١/ ٦٩٦)، (ح١٣٩٩).

(٣) في طبعة مؤسسة قرطبة للمسند (٥/ ١٠٢)، (ح٢١٠٠٧): «حدثني».

(٤) مسند أحمد (٣٤/ ٤٩١)، (ح٢٠٩٧٠).

أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة روىٰ له أبو داود، والترمذي[1].

قلت: قال يحيىٰ بن معين: «ليس به بأس، إذا حدَّث عن الثقات»[2]. قلت: وحديثه هنا عن ناصح: وهو ضعيف، وهو:

٢- ناصح بن عبد الله - أو ابن عبد الرحمن - التميمي المحلّمي - بالمهملة وتشديد اللام - أبو عبد الله الحائك صاحب سماك بن حرب، ضعيف، من كبار السابعة، روىٰ له الترمذي[3].

٣- سماك[4] بن حرب، هو: البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة؛ فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة، روىٰ له البخاري تعليقا، ومسلم، وأصحاب السنن الأربع[5].

قلت: قال أحمد: «مضطرب الحديث»[6]. وحُمل اضطرابه علىٰ روايته عن عكرمة خاصة[7]. وكان قد تغير كما قال البزار[8]، وقال النسائي: «إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يُلّقن فيتلقن»[9].

---

(١) تقريب التهذيب (ص٣٩٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣/ ٢٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص٥٥٧).

(٤) سماك: بكسر أوله وتخفيف الميم. تقريب التهذيب (ص٢٥٥).

(٥) تقريب التهذيب (ص٢٥٥).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٩).

(٧) تقريب التهذيب (ص٢٥٥).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (٦/ ١٠٩)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٤).

(٩) المختلطين، العلائي (ص٤٩).

٤ – جابر بن سمرة، هو: ابن جنادة – بضم الجيم – السوائي – بضم المهملة والمد – صحابي بن صحابي، نزل الكوفة، ومات بها بعد سنة سبعين، روىٰ له الجماعة[١].

التخريج ودراسة الإسناد:

هذا إسناد ضعيف: لأجل ناصح بن عبد الله فإنه ضعيف. ونصّ عبدالله بن أحمد عقب الحديث: «**لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح؛ لأنه ضعيف في الحديث**».

وَكذا سِماك – علىٰ صدقه –؛ فإنه كما تقدم كان قد تغير ويتلقن، ولا يقبل تفرده، ولم أجد له متابعا هنا، وقال العقيلي: «لا يعرف إلا به»[٢]. وقال البزار: «لا نعلمُ أحدا يرويه عن سماك إلا ناصح»[٣].

فآفة التفرد من ناصح: قال الفلاس: «روىٰ عن سماك أحاديث منكرة، متروك الحديث»[٤]، وضعّف الحديث الترمذي – بعد أن أخرجه – بقوله: «حديث غريب»[٥].

وقال أبو حاتم: «هذا حديث بهذا الإسناد منكر، وناصح ضعيف الحديث»[٦].

وذكر ابن عدي لناصح عن سماك عدة أحاديث؛ ومنها هذا، وقال: «هذه

(١) تقريب التهذيب (ص١٣٦).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي (٤/ ٣١٠– ٣١١).

(٣) مسند البزار، البزار (١٠/ ١٩٠).

(٤) الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٠٢).

(٥) جامع الترمذي، الترمذي: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في أدب الولد (٤/ ٣٣٧)، (ح١٩٥١).

(٦) علل الحديث، ابن أبي حاتم (٥/ ٦١٢– ٦١٣)، (ح٢٢١٣).

الأحاديث عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة غيرُ محفوظات»[1].

ورواه الحاكم في «المستدرك»، وتعقبه الذهبي بقوله: «ناصح أبو عبد الله هالك»[2].

شواهد الحديث: لهذا الحديث شاهد ببعض لفظه مرسل: رواه الإمام أحمد والترمذي من طريق عامر بن صالح بن رستم، حدثنا أيوب بن موسىٰ بن عمرو ابن سعيد بن العاص قال: أو ابن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما نحل والد ولده أفضل من أدبٍ حسن)[3]. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير»، وقال: «مرسل؛ لم يصح سماع جده عن النبي ﷺ»[4].

وضعفه الترمذي بقوله: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عامر ابن أبي عامر الخزاز: وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز، وأيوب بن موسىٰ: هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص. وهذا عندي حديث مرسل»[5]. وكذلك رواه البيهقي، وقال: «هو مرسل..»[6].

وأما الحاكم فقد رواه في «المستدرك» وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد،

---

(١) الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٠٢، ٣٠٤).

(٢) المستدرك علىٰ الصحيحين، الحاكم: كتاب الأدب (٤/ ٢٩٢)، (ح٧٦٨٠).

(٣) مسند أحمد (٢٤/ ١٢٨)، (ح١٥٤٠٣)، وجامع الترمذي (٤/ ٣٣٨): كتاب البر والصلة، باب ما جاء في أدب الولد.

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٤٢٢).

(٥) جامع الترمذي (٤/ ٣٣٨)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في أدب الولد.

(٦) السنن الكبرىٰ، البيهقي: كتاب الصلاة، باب ما علىٰ الآباء والأمهات من تعليم الصبيان أمر الطهارة والصلاة (٣/ ١٢٠)، (ح٥٠٩٧).

ولم يخرجاه»[١]. وتعقبه الذهبي بقوله: «بل مرسل ضعيف، ففي إسناده عامر ابن صالح الخزاز: واه»[٢].

ورُوي مرفوعا من حديث ابن عمر ﷺ وهو عند الطبراني من طريق محمد ابن عبيد الله بن حفص الأنصاري، ثنا محمد بن موسىٰ السعدي، عن عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن»[٣].

قلت: هذا الحديث قال فيه ابن عدي: «إسناده منكر»[٤]. وقال أيضا: «وراوي هذا الحديث عن سالم هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، ومحمد بن موسىٰ السعدي: ليس بذاك المعروف، ولم أرَ يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري»[٥].

وقال الذهبي: «محمد بن موسىٰ السعدي: مجهول»[٦]. وقال الهيثمي: «عمرو ابن دينار.. ضعيف»[٧]. وقال مرة: «متروك»[١].

---

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين: كتاب الأدب (٤/ ٢٩٢).

(٢) المستدرك علىٰ الصحيحين: كتاب الأدب (٤/ ٢٩٢)، (ح٧٦٧٩)، وانظر: زيادة سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٢٤٩)، (ح١١٢١)، وتعليق محقق مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٦/ ٢٨٨٢).

(٣) المعجم الكبير (١٢/ ٣٢٠)، (ح١٣٢٣٤).

(٤) الكامل في الضعفاء (٧/ ٤٣٦).

(٥) المصدر السابق.

(٦) ميزان الاعتدال، الذهبي (٤/ ٥٠).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (٨/ ١٠٦).

الخلاصة: يتحصل مما سبق أنّ هذا الحديث منكر؛ وآفته ناصح الكوفي فلا يُعرف إلا به كما تقدم عن العقيلي وغيره، وقد سبق قول عبدالله في صلب الحديث: «وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح؛ لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه عليّ في النوادر». وكرره في موضع آخر فقال عبد الله: «ما حدث أبي عن ناصح أبي عبد الله **غير هذا الحديث**».

وقال البخاري في ناصح: «منكر الحديث». وساق له هذا الحديث[٢]. وتقدم قول الفلاس بنحوه.

وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٣]. وقال مرة: «ليس بثقة»[٤]. وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما ليس بشبه حديث الأثبات، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح؛ فكان يأتي بالشيء علىٰ التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه» ثم ساق له هذا الحديث في مناكيره[٥]. وكذلك ذكر حديثه هذا في مناكيره ابن عدي والذهبي وغيرهما كما تقدم في «التخريج»[٦]. والله أعلم.

***

(١) المصدر السابق (٨/ ١٥٩).

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ١٢٢).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٠).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٦٣).

(٥) المجروحين، ابن حبان (٣/ ٥٤).

(٦) الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٠٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٠).

الخاتمة والتوصية

الحمد الله القدير القادر الذي آلاؤه ليست بنوادر، وعوائده عمّت الطائع والشارد؛ وأصلي وأسلم علىٰ عبد الله ورسوله محمدٍ، وارد منهل الأجور، وعلىٰ آله وصحبه الذين عمِلوا تجارةً لن تبور، ومَن تبعهم من غير قصور، وبعدَ أن تمّ بالمأمول: بحثي علىٰ «نوادر حديث الإمام أحمد» حافظ حديث الرسول؛ فإني أضع في خاتمةٍ – أسأل الله حسنها – نتائج ما توصلت إليه، وهي:

١ – أراد الأمام أحمد بالنوادر: تلك الأحاديث التي أسانيدها ضعيفة منكرة عزيزة الوجود. وظاهر السياق أن إطلاق «النوادر» هو من قبيل الإمام أحمد. وقد عرّفتُ الحديث النادر بأنه: «الحديث المنكر علىٰ وجه يكاد لا يتكرر إسناده».

٢ – لم أقف في «المسند» بزوائده إلا علىٰ حديثين قد صرّح فيهما عبدالله بن أحمد أن الإمام أحمد حدّث بهما في النوادر، وهما في زوائد «المسند»، والأول منهما **حديث:** «من قرأ بمئة آية في ليلة، كتب له قنوت ليلة»، والآخر: **حديث:** «لأن يؤدب الرجل ولده، أو أحدكم ولده، خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع». **وقد أبان عبد الله أن أباه «أملاه عليه في النوادر»**. وقد بينتُ في الدراسة أنهما حديثان منكران.

٣– تصريح عبد الله بن أحمد بأن الحديثين ليسا من «المسند» تزيد في جملة الأدلة: بأن الإمام أحمد انتخب مسنده، وأنه أعرض عن أحاديث لضعفها، وعليه قرر جمع من الأئمة بأن مسند أحمد أنقىٰ أحاديث وأتقن رجالا من غيره.

٤ – مدلول كلمة «النوادر» الواردة في كلام عبدالله يشير إلىٰ أنها جمعٌ من الأحاديث، ومن هذا الجمع جاء انتقاء عبد الله لهذين الحديثين؛ مع وجود غيرهما

لديه مسموعا علىٰ وجه «النوادر»، ولعله لم يذكر جميع هذه «النوادر» في زيادته علىٰ «المسند»؛ لأن «المسند» ليس محلا تُستوعب فيه كلها؛ ولو أكثر من ذلك لأنزل من قيمة «المسند» وزوائده، فهذه «النوادر» ما حدث بهما أحمد إلا لعلة فيهما.. فاختيار عبدالله لهما يظهر من الصنيع حسنا بالغا وذوقا حديثيا رفيعا، حيث لم يحرمنا من فائدة هذا الاصطلاح؛ فبذكرهما مع تعليقه عرفنا نوعا من حديث الإمام أحمد.

٥- قول عبدالله بن أحمد: «أملاه علينا في النوادر» يبدو منه أن الإمام أحمد كان له مجلس يعقده ليملي فيه هذه الأحاديث «النوادر»، وهو من جملة مجالسه الحديثية تلك التي كانت لبيان العلل أو المسائل أو للإسماع والتحديث.

٦- قول عبدالله بن أحمد: «أملاه علينا في النوادر»، له فائدة عظيمة، وهي أن زوائد عبدالله علىٰ «المسند» ليس الشرط فيها أن تكون من غير طريق أبيه، بل قد تكون عن أبيه، ولكن ينصّ عبد الله علىٰ أنها من غير «المسند»، وهنا إنّما أدخل هذين الحديثين توسعا للفائدة.

٧- زيادات عبدالله بمثل هذه الأحاديث المنكرة تجعل زوائده دون حديث الأصل «المسند».

٨- هذان الحديثان النادران الغريبان المنكران لم يكونا من المشهور الذي بنىٰ الإمام أحمد «المسند» عليه؛ بقوله: «قصدت في «المسند» الحديث المشهور..». والمشهور معناه هنا علىٰ غير الاصطلاح المشهور عند المتأخرين، بل بمعناه الذي يعرفه العلماء واستخدموه كاستخدام الإمام أبو داود في بناء سننه علىٰ مشاهير الأحاديث، وهذه الشهرة نسبية.

٩- كان الإمام أحمد ينبه علىٰ الشيء بعد الشيء في كتابه، ومنه أمره لابنه

عبد الله بالضرب علىٰ أحاديث في «المسند»، ولعل هذين الحديثين متحقق فيهما عدم اعتبارهما في «المسند» لوضوح أمر متونهما بإسناديهما، بخلاف تلك التي كان الإمام يضرب عليها ويأمر ابنه عبدالله بإخراجها لظهور نكارتهما وشدة ضعفهما، وفي كل الأمور هذه كان الإمام أحمد ينزه «مسنده» عنها؛ حتىٰ ظهر أرفع من مصنفات أخرىٰ كثيرة.

١٠- في «المسند» تعليقات نفيسة لعبد الله بن أحمد تدل علىٰ اعتنائه واهتمامه بالعلم عموما وبحديث أبيه ومسنده خاصة، ومن هذه التعليقات حكايته أن أباه الإمام يذكر نوادر الأحاديث، فزاد مثل هذا التعليق في فوائد «المسند» علىٰ ما فيه من فوائد.. ونفاسة علىٰ ما بين دفتيه من النفاسة، فكيف الأمر لو غاب من هذا السِفْر حديثان يحويان هذا الكلام النفيس.. فكانت تلك الزوائد ليست بمعزل من عظيم النفع الواقع في أصل «المسند».

وأما توصيتي: فهي أن يعمّقَ الباحثون بحوثهم الحديثية في «المسند»، و«زوائده» ولو في جزئيات حديثية قليلة؛ فتتبعُ ذلك يُظهِرُ ما خفي من كنوزِ علمِ المتقدمين الفذّ الذي قد لا يُرىٰ إلا في حيز النّادر، فلا يُهمَل حتىٰ لا يكون علمهم من الشاذ النادر والغريب الغابر، والحقُّ أنّ في قليله النفع العظيم؛ فكيف بكثيره الجسيم. والله أعلم. وصلىٰ الله وسلّم علىٰ محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

***

قائمة المصادر والمراجع

- إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد ابن علي. تحقيق: زهير الناصر. ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي، أبو عبد الله بن قليج الحنفي. تحقيق: عادل ابن محمد وآخر. ط١، دار الفاروق، ١٤٢٢هـ.
- الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث. أحمد محمد شاكر. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية (د.ت).
- البحر الزخار «مسند البزار». البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين. ط١، المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس. مرتضىٰ الزَّبيدي: محمّد بن محمّد. (د.ط) نشر دار الهداية. (د.ت).
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري). البغدادي، أبو زكريا يحيىٰ بن معين. تحقيق: أحمد نور سيف. ط١، مكة: مركز البحث العلمي، ١٣٩٩هـ.
- تاريخ بغداد. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي أبي بكر. تحقيق: بشار معروف. ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ.
- التاريخ الكبير. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (د.ط) حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية (د.ت).
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط١، بيروت: دار البشائر، ١٩٩٦م.
- التفسير من سنن سعيد بن منصور، الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور، تحقيق: د. سعد آل حميد، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ.

- تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: محمد عوامة. ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي. تحقيق: كمال الحوت. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.
- تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن. تحقيق: بشار عواد. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي. تحقيق: حمدي السلفي. ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.
- جامع الترمذي. الترمذي، أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ. تحقيق: بشار معروف.(د.ط) بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.
- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. تحقيق: عبد الملك الدهيش. ط٢، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي البغدادي. تحقيق: محمود الطحان. (د.ط) نشر مكتبة المعارف. (د.ت).
- الجرح والتعديل. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم. ط١، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٢٧١هـ.
- الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية. عبد الفتاح بركة. ط١، مكتبة وهبة للطباعة والنشر (د.ت).
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله.(د.ط) مصر: نشر دار السعادة، ١٣٩٤هـ.
- ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ، الإثيوبي الوَلَّوِي، محمد بن علي بن آدم. ط١، بيروت: دار المعراج الدولية، ١٤١٦هـ.

- سؤالات السلمي للدارقطني. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وآخر. ط١، الرياض: الجريس، ١٤٢٧هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين. ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ.
- سنن الدارمي. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. تحقيق: حسين الداراني. ط١، السعودية: دار المغني ١٤١٢هـ.
- السنن الكبرىٰ. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (د.ط) مكة: مكتبة الباز، ١٤١٤هـ.
- السنن الكبرىٰ. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. تحقيق: حسن شلبي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- سير أعلام النبلاء. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- صحيح البخاري. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. تحقيق: مصطفىٰ ديب البغا. ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ.
- صحيح مسلم. النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. تحقيق: محمد عبد الباقي. (د.ط) بيروت: دار إحياء التراث العربي (د.ت).
- الضعفاء الكبير. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ.
- طبقات الحنابلة. الفراء، أبو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ. تحقيق: محمد حامد الفقي. (د.ط) بيروت: دار المعرفة (د.ت).
- العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبدالله) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: وصي عباس. ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ.

- عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، الهلالي، سليم ابن عيد، ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ.
- عمل اليوم والليلة. النسائي، أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. تحقيق: فاروق حمادة. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
- عمل اليوم والليلة. ابن السُّنِّي، أحمد بن محمد بن إسحاق. (د.ط) تحقيق: كوثر البرني. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية (د.ت).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (د.ط) بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن البنا. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي(د.ت).
- فهرسة ابن خير الإشبيلي. الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير الأموي. تحقيق: محمد فؤاد منصور. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- القاموس المحيط. الفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب. ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ.
- القولُ المسدد في الذبِ عن مسنَد أحمد. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. ط١، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠١هـ.
- الكامل في الضعفاء. الجرجاني، عبدالله بن عدي. ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
- الكفاية في علم الرواية. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي. تحقيق: أبو عبدالله السورقي وآخر. (د.ط)، المدينة: المكتبة العلمية (د.ت).
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، أبو البركات، ابن الكيال الخطيب، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. ط١، بيروت: دار المأمون، ١٩٨١م.
- لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند. ط٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ.

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمود زايد. ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. (د.ط) تحقيق: حسام الدين القدسي. القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ.
- المختلطين. العلائي، أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي. تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، وآخر. ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ.
- المدخل إلىٰ كتاب الإكليل. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. (د.ط) تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. الإسكندرية: دار الدعوة (د.ت).
- المستدرك علىٰ الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- مسند الإمام أحمد. الشيباني، أبو عبدالله أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- مسند الإمام أحمد. الشيباني، أبو عبدالله أحمد بن حنبل. (د.ط) القاهرة: نشر مؤسسة قرطبة. (د.ت).
- مسند الإمام أحمد. الشيباني، أبو عبدالله أحمد بن حنبل. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط١، بيروت: دار الكاب العلمية، ٢٠٠٨م.
- مسند الشاميين. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. تحقيق: يوسف محمد. (د.ط) بيروت: المكتبة العصرية. (د.ت).
- المعجم الأوسط. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. تحقيق: طارق بن عوض الله. القاهرة: دار الحرمين، (د.ت).
- المعجم الكبير. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

- معجم اللغة العربية المعاصرة. أحمد مختار عبد الحميد عمر. ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ.
- معجم مقاييس اللغة. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: عبد السلام هارون. (د.ط) بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- مناقب الإمام أحمد. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي. تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي. ط٢، بيروت: دار هجر، ١٤٠٩هـ.
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي. ابن جماعة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم. تحقيق: محيي الدين رمضان. ط٢، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦هـ.
- الموقظة في علم مصطلح الحديث. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة. ط٢، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٤١٢هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. تحقيق: علي البجاوي. ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة، ١٣٨٢هـ.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. تحقيق: حمدي السلفي. (د.ط) بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ.
- النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح. الزركشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر. تحقيق: زين العابدين بلا فريج. ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ.

***

List of Sources and References

- ītrāf Almusnad Almo'Tali Bī ītrāf Almusnad Alhanbalī. ībn Hajar AlAsqalāni, Abu AlFadl Ahmed Bin Ali. Investigated by: Zuhair Al-Nasser. V1, Damascus: Dar Ibn Katheer, 1414 Hijri.
- īkmāl Tāhdhīb Alkamāl Fī Asmā Alrījāl. Maghlutaī Abu Abdullāh Bin Qulāīj Al-Hanafī. Investigated by: Adel Bin Muhammad and another. V1, Dar Al-Faruq, 1422 Hijri.
- Albāeīth Alhathīth fī īkhtīsār Ōlum Alhadīth. Ahmed Mohamed Shaker. V2, Beirut: Scientific Books House.
- Albahr Alzākhār "Musnad Albazzār", Abu Bakr Ahmed Bīn Amr Al 'takī. Investigated by: Mahfouz Ar Rahman Zain Allah and others. V1, Al-Madinah: Library of Science and Wisdom, 1988.
- Tāj Al 'rōs min Jawāhīr AlQāmōs ,Murtādha Al-Zubāidi: Mohamed Bin Mohamed. Published by Dar Al-Hidaya..
- Tārikh ībn Mueen (Rewāyāt Aldāwrī). Al-Bāghdādī, Abu Zākārīā Yāhyā Bīn Mueen. Investigated by: Ahmed Nour Saif. V1, Makkah: Scientific Research Center, 1399 Hijri.
- Tārikh Bāghdād. AlBāghdādī, Abu Bākr Ahmed Bin Ali Abī Bākr. Investigated by: Bashar Ma'arouf. V2, Beirut: Islamic Dar Al Gharb, 1422 Hijri.
- AlTārikh Alkābīr. Al-Bukhārī, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail. Hyderabad - Deccan: Ottoman Encyclopedia.
- Tājīl Almanfa'a Bi zawāīd Rījal Al 'Emma Al ārba'a. Ibn Hājār AlAsqālāni, Abu AlFādl Ahmed Bin Ali. Investigated by: Ekram Allah Emdad Al Haq. V1, Beirut: Dar Al-Bashaer, 1996.
- Altāfseer min Sunān Sāeed Bin Mānsour, AlKhorāsāni, Abu Ōthmān sāeed Bin Mansour, investigated by: Dr. Saad Al Hamid, V1, Dar Al-Sumaei Publishing and Distribution, Riyadh, 1417 Hijri.
- Taqreeb Al Tahtheeb. Ibn Hajar Al Asqalani, Abu AlFadl Ahmed bin Ali. Investigated by: Mohamed Awama. V1, Syria: Dar Al Rasheed, 1406 Hijri.
- At Taqyeed Lima'refat Ruwat As Sunan Wal Masaneed. Ibn Nuqta, Abu Baker Mohamed Bin Abdul Ghani Al Hanbali Al Baghdadi. Investigated by: Kamal Al Hoot. V1, Beirut: Scientific Book House, 1408 Hijri.
- Tahtheeb At Tahtheeb. Ibn Hajar Al Asqalani, Abu Alfadl Ahmed bin Ali. V1, India: Systematic Encyclopedia Print, 1326 Hijri.
- Tahtheeb Al Kamal Fi Asmaa' Al Rijaal. Al Mazzi, Abu Al Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman. Investigated by: Bashar Awad. Beirut: Al Resalah Foundation, 1400 Hijri.
- Gami' At Tahseel fi Ahkam Al Maraseel. Al Alaaei, Abu Saeed bin Khalil bin Kaikeldi. Investigated by: Hamdi Assalafi. V2, Beirut: Books World, 1407 Hijri.
- Gami' Attirmethi. Attirmethi, Abu Essa Mohamed bin Essa. Investigated by: Bashar Ma'rouf. Beirut: Islamic West House, 1998.

- Gami' Al masaneed Was Sunan Alhadi Li Aqwam Sanan. Ibn Katheer, Abu Al Fidaa' Esmail bin Omar Ad Dimashqi. Investigated by: Abdul Malik Al Duhaish. V2, Khudr Print House for printing and publishing, 1419 Hijri.
- Al Gami' Li Akhlaq Ar Rawi Wa Adab As Sami'. Al Khateeb, Abu Baker Ahmed bin Ali Al Baghdadi. Investigated by: Mahmoud At Tahhan. published by Knowledge Bookshop.
- Al Jarh Wat Ta'deel. Al Razi, Abu Mohamed Abdul Rahman bin Abi Hatim. V1, India: copy of Ottoman Encyclopedia Council, 1271 Hijri.
- Al Hakim Attirmethi Wa Nadhariyatuh fil Wilayah. Abdul Fatah Barakah. V1, Wahba Bookshop for printing and publishing
- Hilyat Al Awleyaa' Wa Tabaqaat Al Asfeyaa'. Al Asbahani, Abu Naeem Ahmed bin Abdullah , Egypy: Published by Happiness House, 1394 Hijri.
- Dhakheerat Al Uqba fi Shareh Al Mujtaba. Al Athyubi Al Wallawi, Mohamed bin Ali bin Adam. V1, Beirut: Dar Al Miraaj International, 1416 Hijri.
- Sualaat As Salmi lil Dar Qatni. As Salmi, Abu Abdul Rahman Mohamed bin Al Hussien. Investigated by: A team of researchers under supervision of Sa'ad Al Humaid and another. V1, Riyadh: Al Gerays, 1427 Hijri.
- Silsilat Al Ahadīth As Sahīhah Wa Shai' min Fiqhīha Wa Fawa'edīha. Al Albani, Abu Abdul Rahman Mohamed Nasser Ad Dīn. V1, Riyadh: Dar Al Ma'aref, 1415 Hijri.
- Silsilat Al Ahadīth Ad Dhae'īfah Wal Mawdho'ah Wa Atharaha As Sayyea' Fil Ummah. Al Albani, Abu Abdul Rahman Mohamed Nasser As Dīn. V1, Riyadh: Dar Al Ma'aref, 1412 Hijri.
- Sunan Ad Darmi. Ad Darmi, Abu Mohamed Abdullah bin Abdul Rahman. Investigated by: Hussien Ad Darni. V1, KSA: Dar Al Mughni 1412 Hijri.
- As Sunan Al Kobra. Al Bayhaqi, Abu Baker Ahmed bin Al Hussien. Investigated by: Mohamed Abdul Qader Atta. Mecca: Al Baz Bookshop, 1414 Hijri.
- As Sunan Al Kobra. An Nasa'ei, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib. Investigated by: Hasan Shalabi. V1, Beirut: Ar Resalah Foundation 1421 Hijri.
- Siyar A'lam An Nubala'a. Ath Thahabi, Abu Abdullah Mohamed bin Ahmed. Investigated by: Shauib Al Arna'out and others, V3, Beirut: Ar Resalah Foundation, 1405 Hijri.
- Sahīh Al Bukhari. Al Bukhari, Abu Abdullah Mohamed bin Esmail. Investigated by: Mostafa Deep Al Bagha. V1, Beirut: Dar ibn Katheer, 1407 Hijri.
- Sahīh Muslim. An Naysabouri, Abu Al Hussien Muslim bin Al Hajjaj. Investigated by: Mohamed Abdul Baqi. Beirut: Dar īhyaa' At Turath Al Arabi.
- Adh Dhua'afa' Al Kabīr. Al Aqeeli, Abu Ja'far Mohamed bin Amr. Investigated by: Abdul Mu'ti Qala'ji. V1, Beirut: Scientific Bookshop House, 1404 Hijri.
- Tabaqat Al Hanabilah. Al Farraa', Abu Al Hussien Mohamed bin Abi Ya'la. Investigated by: Mohamed Hamed Al Faqi. Beirut: Dar Al Ma'refah
- Al īlal Wa Ma'refat Ar Rījaal (Riwayat ibnuh Abdullah). Al Shaibani, Abu Abdullah Ahmed bin Mohamed bin Hanbal. Investigated by: Wassī Abbas. V2, Riyadh: Dar Al Khani, 1422 Hijri.

- Ujalat Ar Raghib Al Mutamanni fi Takhreej Kitab Amal Al Yawm Wal Laylah Li ibn Al Sunni. Al Hilali, Saleem bin Eid, V1, Beirut: Dar ibn Hazm, 1422 Hijri.
- Amal Al Yawm Wal Laylah. An Nasa'ei, Abu Abdul Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali. Investigated by: Farouq Hamadah. V2, Beirut: Ar Resalah Foundation, 1406 Hijri.
- A'maal Al Yawm Wal Laylah. Ibn As Sunni, Ahmed bin Mohamed bin Eshaq. Investigated by: Kawthar Al Barni. Jeddah: Dar Al Qiblah for Islamic Culture
- Fateh Al Bari Bi Shareh Sahīh Al Bukhari. Ibn Hajar Al Asqalani, Abu AlFadel Ahmed bin Ali. Beirut: Dar Al Ma'refah, 1379 Hijri.
- Al Fateh Ar Rabbani Li Tartīb Musnad Al īmam Ahmed bin Hanbal Al Shaibani. As Sa'ati, Ahmed bin Abdul Rahman Al Banna. V2, Beirut: Dar Ehya'a At Turath Al Arabi.
- Fahrasat ibn Khayr Al Eshbīlī. Eshbīlī, Abu Baker Mohamed bin Khayr Al Umawī. Investigated by: Mohamed Fuad Mansour. V1, Beirut: Scientific Bookshop House, 1419 Hijri.
- Al Qamōs Al Mohīt. Al Fairuzābadi, Abu Tahir Majd Ad Dīn Mohamed bin Yaqōb. V8, Beirut: Ar Resalah Foundation, 1426 Hijri.
- Al Qawl Al Musaddad fi Ath Thabb 'N Musnad Ahmed. Ibn Hajar Al Asqalani, abu Al Fadel Ahmed bin Ali. V1, Cairo: Ibn Taymeyyah Bookshop, 1401 Hijri.
- Al Kamel fi Al Dhua'afaa'. Al Gergani, Abdullah bin Adī. V3, Beirut: Dar Al Fikr, 1409 Hijri.
- Al Kifayah fi 'Elm Ar Riwahah. Al Khateeb Al Baghdadi, Abu baker Ahmed bin Ali. Investigated by: Abu Abdullah As Sourqi and another. Madina: Scientific Bookshop.
- Al Kawakib An Nayerat fi Ma'rifat man īkhtalat min Ar Ruwat Ath Thiqat. Abu Al Barakat, ibn Al Kayyal Al Khateeb. Investigated by: Abdul Qayum Abd Rab Annabi. V1, Beirut: Dar Al Mamoun, 1981.
- Lesān Al-Mīzān. Ibn Hājer Al-Asqlānī , Abo Al-Fādhel Ahmed Ben Alī. Investigated by: Systamatic department for knowledge India. V3, Beirut: Al A'lami Foundation for Printing, 1406 Hijri.
- AlMāgrohen men almohādthen wā āldhoā'āfāā wā almātroken. Ibn Hābān , Abo Hātem Muhāmmed Ibn Hābān Al-Bustī. Investigated by: Mahmoud Zaid. V1, Aleppo: Dar Al Wa'i. 1396 Hijri.
- Mojāmā'ā ālzāwāī'ed wā mānbā'ā ālfāwāī'ed. Al-Hāīthāmī , Nor Al-Deen Alī Ibn Abī Bāker. Investigated by: Husam Ad Din Al Qudsi. Cairo: Al Qudsi Bookshop, 1414 Hijri.
- Almokhtāletīn. Al-Alae'e , Abo Sāeed Sālāh Al-Deen Khālel Ibn Kikeldī. Investigated by: Rifa't Fawzi Abdul Muttalib and another. V1, Cairo: Al Khanji Bookshop, 1417 Hijri.
- Almādkhel īlā ketāb Alīkleel. Alhākem , Abo Abdullāh Muhāmmed Ibn Abdullāh Alnesāburī. Investigated by: Fuad Abdul Mune'm Ahmed. Alexandria: Dar Adda'wah

- Almustādrāk ālā Alsāhehāīn. Alhākem , Abo Abdullāh Muhāmmed Ibn Abdullāh Alnesāburī. V1, Beirut: Scientific Bookshop House, 1411 Hijri.
- Musnād Alīmām Ahmed. Al-Shībānī , Abo Abdullāh Ahmed Ibn Hānbāl. Investigated by: Shauib Al Arnao'ut and others. V1, Beirut: Ar Resalah Foundation, 1421 Hijri.
- Musnād Alīmām Ahmed. Al-Shībānī , Abo Abdullāh Ahmed Ibn Hanbāl. Cairo: Published by Qurtoba Foundation.
- Musnād Alīmām Ahmed. Al-Shībānī , Abo Abdullāh Ahmed Ibn Hanbāl. Investigated by: Mohamed Abdul Qader Atta. Beirut: Scientific Bookshop, 2008.
- Musnād Alshāmīīn. Attabarānī , Abo Al-Qāsem Sulāiman Ibn Ahmed. Investigated by: Hamdi bin Abdul Majid Assalafi. V1, Beirut: Ar Resalah Foundation, 1405 Hijri.
- Almīsbāh Almunīr fi grāip Alshārh Alkābīr. Al-Fāīumī , Ahmed Ibn Muhāmmed Ibn Alī. Investigated by: Yuosuf Mohamed. Beirut: Modern Bookshop.
- Almu'ājam AlAwsāt. Al-Tābrānī , Abo Al-qāsem Sulāīmān Ibn Ahmed. Investigated by: Tareq bin Awadallah. Airo: Dar Al Haramayn,.
- Almo'ājām Alkāber. Al-Tābrānī , Abo Al-qāsem Sulāimān Ibn Ahmed. Investigated by: Hamdi Assalafi. V2, Cairo: Ibn Taymeyyah Bookshop,
- Mo'ājām Alloghā AlArābīā Almoā'āser. Ahmed Mokhtār Abdulhāmed Omār. V1, Beirut: Books World, 1429 Hijri.
- Mo'ājām māqāīīs Alloghā. Ibn Fāres , Abo Alhusāīn Ahmed Ibn Fāres Ibn Zākārīa. Investigated by: Abdussalam Harun. Beirut: Dar Al Fikr, 1399 Hijri.
- Mānāqīb Alīmām Ahmed. Ibn AlJawzī , Abo Alfaraj Abdurahman Ibn Alī Aljawzī. Investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen At Turki. V2, Beirut: Dar Hajar, 1409 Hijri.
- Almanhal Alrawī fī mokhtaser olom Alhadeeth Alnabawī. Ibn Jamaa'a , Abo Abdullah Muhammed Ibn Ibrahem. Investigated by: Moheddine Ramadan. V2, Damascus: Dar Al Fikr, 1406 Hijri.
- Almoqada fī olom mostalah Alhadeeth. Aldahabī , Abo Addullah Mohammed Ibn Ahmed. Investigated by: Abdul Fattah Abu Ghuddah. V2, Aleppo: Islamic Prints Bookshop, 1412 Hijri.
- Mīzan Al'ītedal fī naked Alrejal. Aldahabī , Abo Addullah Mohammed Ibn Ahmed. Investigated by: Ali Al Bajawi. V1, Beirut: Dar Al Ma'refah for printing, 1382 Hijri.
- Natae'j Alafkar fī takhrīj ahadeeth Aladkaar. Ibn Hajar Al-Asqlanī , Abo Alfadhel Ahmed Ibn Alī. Investigated by: Hamdi Assalafi Beirut: Dar ibn Katheer, 1429 Hijri.
- Alnaket ala moqademat Ibn Alsalah. Alzarkashī , Abo Abdullah Muhammed Ibn Abdullah Ibn Bahader. Investigated by: Zain Al A'bedeen Bila Fereej. V1, Riyadh: Adhwaa' Assalaf, 1419 Hijri.

❊ ❊ ❊